

المنظور التاريخي . ففي عام ١٩٤٨ ضن العرب بأية ارض من اراضي فلسطين لليهود . وكان العرب سيضنون بدويلتنا مهما كان موقع تأسيسها على اي جزء من اجزاء الانتداب الفلسطيني وذلك لسبب بسيط ، وهو انهم لم يدركوا وجود شعب يهودي مميز عن الديانة اليهودية . وقد كان موقفهم على الدوام هو ان اليهودية هي مجرد ديانة ، وعلى هذا لا يحق لها بأن تكون لديها دولة خاصة بها ، بصرف النظر عن حدودها . وكانت حرب ١٩٦٧ والاستيلاء على الاراضي نتيجة لهذه الحالة التعمسة . انا على يقين تام من ان اسرائيل دولة ديمقراطية ، احدى الدول الديموقراطية القليلة جدا الباقية في العالم ، لسوء الحظ . ولكنها دولة ديموقراطية في حالة حرب وتاما كما ان بريطانيا العظمى ، لم تتوقف ابدًا عن ان تكون دولة ديموقراطية ولا حتى خلال الحرب العالمية الثانية ، كان عليها ان تتخذ اجراءات معينة ما كان البريطانيون ليتخذوها في زمن السلم - كذلك فان دولة اسرائيل كان عليها هي ايضا اللجوء الى اجراءات حربية معينة . ولا يعني هذا ضمنا ، كما يبدو انك افترضت يا سيدي الرئيس ، ان اسرائيل تعامل عربها معاملة سيئة - واعتقد انك تكلمت عن « عربهم او عرب اسرائيل » لا اذكر ما هي العبارة التي استخدمتها . وقد تكون قلت « مواطنون من الدرجة الثانية » او شيء من هذا القبيل . اننا لم نحرّمهم من حقوقهم الانسانية .

عندما نتحدث عن عرب اسرائيل ، اظن انك تفكر بالمواطنين الاسرائيليين من اصل عربي . لدينا نحو نصف مليون منهم .

هؤلاء القوم يتمتعون بالحماية الكاملة للقانون الاسرائيلي ، علما بأنهم معفيون من بعض الواجبات في ظل القانون الاسرائيلي ، مثل واجب الخدمة العسكرية . وهم يخدمون في قوات الدفاع على اساس طوعي فقط . وبعضهم يفعل ذلك .

الشيخ ابو رزق : هل يستطيع هؤلاء العرب تأليف احزابهم السياسية الخاصة بهم ؟

السيد بلوم : اجل ، بالفعل . وقد فعلوا ذلك في الماضي .

الشيخ ابو رزق : اية احزاب ألفها هؤلاء العرب ؟

السيد بلوم : هناك عدد من العرب اعضاء في الكنيست .

الشيخ ابو رزق : اعلم ذلك ولكنهم اعضاء في احزاب سياسية قائمة .

السيد بلوم : آسف . انهم يمثلون برامج عربية ويخوضون الانتخابات على قوائم عربية وليس على قوائم يهودية .

الشيخ ابو رزق : تقول انه يحق للعرب ان يؤلفوا احزابا سياسية خاصة بهم ؟

السيد بلوم : اننا لا نتكلم عن عرب اسرائيل . بل نتكلم عن مواطني اسرائيل . ويحق لهم ان يؤلفوا احزابا كهذه وقد فعلوا ذلك . وقد خاضوا الانتخابات على عدة برامج وقوائم عربية مختلفة . وقد انتخبوا للكنيست . وكان لدينا نائب رئيس الكنيست ، عربي جاء الى الكنيست على قائمة عربية . وكان لدينا نائب وزير صحة ، عربي صدف ان خاض الانتخابات لا على قائمة عربية بل على قائمة يهودية . كان ممثلا عربيا على قائمة يهودية .